السنة العشرون
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابونظاره
بباريس ٦ رو جوفروا مارى

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنوياً فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٨ باريس فى ١٥ ربيع اول سنة ١٣١٤

ملكة الانكليز ام الوجه الراخ والفلاح المصري ابو الطبع الشامخ

ايها الاخوان اصغوا الى كلامى . وشوفوا ما كان فى عقلى ومرامى . فى هذا العدد المحروس . المكتوب كله بالمحسوس . صرت بما اوضعه فيه من الكلام اللانوق متحير . لانى ما اردتش اضع فيه كلام يكون منه الفكر متغير . لاسيما يا سادة . وتعرفوا ما يناسب للاعياد فى العادة . من كلام مفرح . وحديث مشرح . وهذا هو عيد . سلطاننا عبد الحميد . عيد الجلوس . الذي دائماً فيه الفواد مانوس . فمضيت يومى فى فكر . وليلتي فى ذكر . فيما اكتبه فى هذا العدد . وارسمه فى هذا الصدد .

الاحوال الحاضرة باينة ما فيها انشراح . فكيف يا اخوانى كان يمكنني اكون جرنالى بالافراح . هذا وقد اخذنى النوم وانا اورى واجيب . ما اشعر الا وقد رايت هذا الحلم العجيب . ففقت من نومى وانا اردد هذا الكلام . وعزمت ان ابني هذا العدد على هذه الاحلام . وها هو الذى رايته رايح اقصه عليكم بالدعرى والتفصيل . فاسمعوه منى تروا فيه معنى النبيل . وحيث ان امرى عندكم غير خافى . وكلامى لكم ظاهر باطن صافى . فحديثي يقع لديكم حقاً بلا فرق . كما عاهدتم فى صداقة ابنا الشرق

هذا الحلم ولد لى امال على مستقبل السير . واراه بدون ريب ولا مرية للناس فال خير . وفى الحقيقة ان الشدة لها اخر . وللبحر هدو بعد ما هو زاخر . مضى علينا اربعة عشر عام . ونحن فى اسر واستعباد اولاد اللئام . اللذين منذ ما اكلوا الشحمة . ما بقى فى قلوبهم رحمة . وادهى من ذلك . ما كفاهم تعذيبهم فينا وتضييق المسالك . جابرينا على محاربة اودانا . ويلقون العداوة بيننا وبين اصدقائنا . لكن لهم يوم . يكون عذابهم فيه دوم . والنادرة الجديدة التى ما كان حسابها فى السلة . مسالة الازهر الشريف التى زادت الطين بلة . ولا سألوا عن جلة ولا خلة . يحسبون ان السعد تجلى لهم قايم . وان الزمان باقى فى خدمتهم دايم . امر الازهر الذى دبروه واجتهدوا فيه بالعميا . تعرفوا خلاهم مكروهين عند جميع مسلمين الدنيا . لكن نرجع ونقول دى حكم يعلمها البارى . وكل ده فى علم علام الغيوب جارى . وكم من دولة طرقت مصر وارتفعت . اخذت لها كم يوم وانقشعت . ودى الاخرة مثل اللي خانوا . كان ما كان منهم راحوا وماتوا . فياليت هذه الذكرة . يحدث لها فى القلوب عبرة . كانت كل الناس ترتاح . وتصير جميع الدنيا فى صلاح . لكن غام عليهم الطمع . مع انهم عرفوا ان الطمع يقل ما جمع . وبكرة تشوفوا وينكشف حال الانكليز . ويصبحوا اذلاء بعد ما كان قومهم عزيز .

ايه ده طلعتنى سيرتهم عن الموضوع . واخذت طريق غير المشروع . بقى شوفوا احلامى . ونشرى فى مذهب السياسة اعلامى . بينما انا وسنان . وفى لذيذ منامى غرقان . اذ رايت فلاح . وجهه كالمصباح . اسمه سعيد . وعليه لباس العيد . وناديته يا بوسمراء . خصوصاً لما شفته لابس الصرمة الحمراء . لكن ما عرفت له حرفة ولا صياغة . لكن فرحت به لما رايته ببهجة وقيافة . دلوقتي تنبسطوا لما تشوفوا رسمه فى هذا العدد . لاسيما وعليه هدوم العيافة الجدد . يدفيها الورد الزاهر يا اخوان . والثانية فيها العلم الاسلامى بالنيشان . واقف هذا الشامخ الجسور . امام فيكطورية ملكة البحور . واقف ثابتاً غير هايب . لايزعزعه من الناس حاضر ولا غايب . فرحت به وقلت فى نفسى من زمان ما فرحت بهذه الفرحة البلدية . يمكنها دليل على كسره انف العبودية . حقاً يا حاج ابو شدوف . يا واد يا متحوف . ان فلحت وطردت الجراد الاحمر من غيطك اللي منه حياة جسمك . ما كنت الا اخصص لك من جرنالى ده عدد كامل كله يا عم باسمك ورسمك . شايف دى ملكة الانكليز ام الثمانين سنة بلا اخبار . منذ ما راتك يا جدع وجهها ريب

وعادت لها ايام الصباء . وفى الواقع رايتها فى المنام ياخال . طول وعرض جمال وعلى خدها خال . كانت جالسة على تخت مكون من الجنيهات الانكليزية . ومرتبته باوراق البنوك محشية . وهكذا لا عجب فى شهر رجب . لان الانكليز مالهم قوة ولا مرهم . فى الخبث والمحاربات والغش الا بالدرهم . رايت على يمينها البرنس دوغال ابنها صاحب المقام الافخم . وعلى يسارها اللورد سالسبورى صدرها الاعظم . محسوبها من قديم الزمان ولها فى تقديمه غية . حافظة عهده ولم تنساه من ايام الشبوبية . ثم بالقرب من تخت فخامتها . اللورد كرنب وكيل وقيم حكومتها . التى تعتبر دون الناس حماسته . وكل الاخوان فى مصر لا يجهلوا خيانته . بجوار اللورد كرنب ابو منقار . صديقه الجنرال كشكنار . سردار مصر اللى ماشى اليوم نحو السودان وفاهم ان له على المصريين منة . لكن شايفه راحل خطوة لقدام وخطوتين لورا وكلما ينقل قدم تقع له سنة . فاهم انه رايح السودان يجلب الحوت . والحال ياكل هناك ضرب حتى يموت . ولما كنت افهم لسانهم ادركت كل الكلام بالحرى . الذى سمعته من البرنس وكان كالرصاص فى عظم سالسبوري . وكان له صوت قوى من اجمص صوت البرابا . حتى كان له دوي وارتجت لرعده حيطان السرايا . وحكت بالحق للبرنس حيث قال له ربتنا بسي سياستك العرة . وفضحتنا بين الدول وكسرت شرف انكلترة . كان مالك بالدعاوي الشين . مايصحش الا تداعي القبطان البلجيكي يا غراب البين . على شان بياع الرقيق وهراب الاسلحة حبيبك المستر استوكس . الذى له سوابق فى القيامات وضراب البرى بالبوكس . وراس نينة عمل طبيب الحاكم سنه . وعلقه وريح الناس منه . ايش نابنا من هذه الدعوى يا عطار . ما نابنا الا دهلهلت وتلبيسنا العار . بحياتك اقرا جرانيل الشرق والغرب . ما تشوفهم الا نازلين فينا بالسنتهم ضرب . دلوقتى ربحتك فوحت واكلت الضربة يا عم وارتحت . شوف فى الصين وفى الترانسوال . عملت اعمال الخبيث المحتال . فى الاناضول وفى كريد كالعادات . عصيت الاهالى وقيمت القيامات . فحاب دانفقس ملعوبك بكل معنى . وصارت جميع الدول تسخط على الانكليز وترميهم بكل لعنة . الدنيا كلها قامت علينا بالسخه شايفك اتكمت . رد يا الورد مالك اتبلمت؟ ثم التفت الى الملكة وقال لها يا نينة انت سامعة شخيره . بحياتك اسمحيلى بلكمية ابطط بها مناخيره . اسمحي ليش فيه .

خليني اشتفي غليلي فيه

وفى اثناء الحالة انحمق وقام عليه حماسه . فرفع يده واراد يفلق بها راسه . لكن الملكة كانت اسرع من البرق . وبيدها حمت وزيرها من الطرق . وقالت له اراك لا تبدى كلام ولا تعيده . بقى ابنى كلامه صحيح والحق بيده . عندها صاح الفلاح بصوت اجهر . وقال لها الحق بيد البرنس يا ام خدا احمر . حقيقة" ان الحلم يا سادة مليح . سمعت فيه الفلاح كالخطيب ويتكلم انكليزى فصيح . كانه رجل من رجال السياسة صاحب ذمة . قايم مجتهد يدافع عن اوطانه بكل همة . وقال له بحياتك يا لورد عمل لك ايه مولانا السلطان دون العباد . حتى تسعى لبلاده دائماً بالفساد . تشعل النار فى ولاياته باسوء عبارة . ياترى ده خبث وَلا حبك فى النصارى؟ لا . لا . ده خبث منك ولذلك ربنا يجازيك بالكسر . وينعم على خليفتنا بالنصر .

وبعدما قال لسالسبوري هذا الكلام العال . هكذا خاطب البرنس دوغال . اعلم يا عزيز . يا ولى عهد الانكليز . بان جميع المؤمنين . مثلنا يا مصريين . يعرفوا سبب بغض وكراهة هذا الوزير الغدار العنيد . فى مولانا وخليفتنا السلطان عبد الحميد . لكونه ربنا يحرسه ويخليه . ويطرح البركة فيه . ماهوش راضي يترك وادى النيل وامته الحبيبة . لصدركم الاعظم البوصورة كئيبة .

فأثر كلام الفلاح الجسور فى اللورد سالسبورى . حتى ان مصارينه تكركبت ومن غير مواخذة فى بنطلونه خرى . وانتفض وارتعش وقال بصوت خفى للفلاح . منذ حلولنا بواديك والاهالى فى عز وهناء وثروة ونجاح

فلما سمع اللورد كرنب وصديقه الجنرال كشكنار . هذا الكلام من فم الوزير المكار . قالوا نعم نعم المصريين . منا ومن حكومتنا مسرورين . وفى عهدنا صبح غنى الفلاح . واين البلد زادت معه المكاسب والارباح .

فضحك ابوشادوف وقال لهم ما اقوحكم يا غايرين . ولكم عين تقولوا اننا منكم مبسوطين . وانتم بتصلحوا احوالنا . والحال انكم بتنقلوا خاشنا وتنهبوا اموالنا . وصيرتونا يا غايرين فقراء لا مواشى ولا اطيان . وبتفنونا بالهوا الاصفر وبحرب السودان . ده يوم دخولكم مصر يا ثعالب يا ذئاب . كان يوم اسود من ذيل الغراب . ما شفنا من ساعتها يوم سعيد . حقا يوم خروجكم من وادينا نعمله يوم عيد . وكل سنة فى الميعاد . نعمل فنطزية ونزين البلاد . طيب

le monde croit que le peuple anglais s'ingénie à lasser par l'audace cynique de ses bravades la patience de l'Europe unie. »

Il dit, et bouillant de colère, il allait casser la tête au grand ministre d'Angleterre. Mais Victoria d'un beau geste l'arrête. et sauve ainsi, de son Vizir, la tête, et dit à son favori :

« Vous êtes tout ahuri. Le Prince a donc dit la vérité? »

Et le brave Fellah cria : « Oui, Majesté. »

Que le songe est curieux et étonnant! J'entendais le Fellah parler l'Anglais, et il était même éloquent. On aurait dit un homme politique protestant d'une façon énergique.

« Reine, a-t-il dit, les méfaits de ton grand Vizir ont rendu odieux tes fidèles sujets à tous les yeux. »

Puis il dit à Salisbury, dignement :

« Mylord, répondez-moi franchement. Que vous a-t-il fait, notre bien-aimé Sultan pour que, contre lui, vous vous acharniez tant? Vous mettez le feu dans les plus belles provinces de son Empire. Est-ce votre amour pour les chrétiens qui, cela, vous inspire? Non! Et c'est pourquoi, Croyez-moi, qu'Allah fera triompher le Grand Caliphe du Prophète, et vous n'aurez que la honte de la défaite. »

Puis, s'adressant au Prince, il dit respectueusement et d'un ton charmant :

« Comme nous, Egyptiens, les musulmans du monde entier, savent, ô noble Prince héritier, pourquoi le premier ministre de la Reine nourrit contre le Grand Abd-ul-Hamid tant de haine. C'est parce que Sa Majesté Impériale ne veut pas lui abandonner l'Egypte et sa nation loyale. »

Alors Salisbury murmura et dit cela à l'intrépide Fellah :

« Ton pays et ta nation sont heureux sous notre domination. »

Oui! dirent Cromer et Kitchner, à voix basse. »

Et le Fellah cria : « Assez d'audace. Osez-vous dire que de vous nous sommes contents, ô Sauterelles Rouges qui ravagez nos champs? Et votre expédition sur Dongola! Que dites-vous de celle-là? Est-ce pour nous conquérir le Soudan que Gordon et consorts nous ont fait perdre, en perdant vos armées et vos état-majors? Par cette guerre fraticide, vous faites le malheur de ma nation et vous vous attirez la malédiction des veuves et des orphelins anglais, dont les maris et les pères meurent par centaines de choléra et non pas par les lances et les cimetères. C'est là le châtiment du Seigneur contre l'Anglais envahisseur. »

Alors la vénérable Reine, de sa voix douce et sereine, demanda à Lord Cromer s'il connaissait cet Egyptien.

« Oui, Majesté, répondit le Lord; je le connais très bien. C'est le Fellah d'Egypte. Des Anglais, il est l'implacable ennemi. »

« Du gouvernement britannique, oui, cria le Fellah; mais de votre nation, je suis l'ami; puisque, dans son sein, j'ai plus d'un défenseur, comme Charles Dilke, Labouchère, Blunt et autres hommes politiques de grande valeur. »

Alors Sa Gracieuse Majesté dit au Fellah en souriant :

« Et vous m'offrez, en gage d'amitié, ce bouquet charmant. Mister Fellah, vous êtes très galant. »

« J'offrirai le pareil à Votre Majesté, dit le Fellah, le jour où vous rendrez à l'Egypte sa liberté, et retirerez vos troupes de notre chère Vallée et vos représentants qui l'ont ruinée et désolée. Quant au bouquet que j'ai en main, il est destiné à mon Auguste Souverain, Ghazi Abd-ul-Hamid, Caliphe et Sultan, pour l'heureux anniversaire de son glorieux avénement. Que Dieu conserve sa grandeur et sa gloire et sur ses ennemis lui donne la victoire.

ABOU NADDARA.

LES CAUSERIES D'ABOU NADDARA
à Montlhéry et au Perreux.

On lit dans *La Patrie* du 2 août 1896 :

La distribution des prix de l'institution Graillot, à Montlhéry, a eu lieu sous la présidence d'Abou Naddara.

Le thème choisi par notre confrère égyptien : « L'éducation en Orient et l'influence de la langue française dans les pays orientaux », lui a fourni l'occasion de saluer les élèves de l'institution au nom de leurs camarades de Constantinople et du Caire, heureux d'apprendre le français et de pouvoir apprécier nos grands auteurs.

Il les a exhortés à étudier aussi les langues étrangères et les a complimentés de leurs nombreux succès dans les examens et concours de cette année.

On lit dans le *Voltaire* du 16 août 1896 :

Dimanche a eu lieu, au Perreux, la distribution des prix de l'école communale. Mille élèves, garçons et filles, étaient réunis. M. Baulard, député de la Seine, M. Ollier, maire et M. Jaunet, président du conseil d'arrondissement ont prononcé des discours très applaudis.

Après eux, notre excellent confrère égyptien, le cheikh Abou Naddara a fait une causerie, en français, en anglais et en allemand, sur l'utilité de l'étude des langues vivantes. On devine son succès.

Et la *Voix des Communes* dit ceci :

Le cheikh Abou Naddara est venu ensuite, en de sublimes expressions et dans un français le plus pur, adresser aux maîtres et aux élèves les plus chaleureuses félicitations, ajoutant qu'il était heureux de voir la commune du Perreux faire enseigner aux élèves qui le désirent, et gratuitement, deux langues étrangères : l'Allemand et l'Anglais, il s'est même complu à faire, en chacune de ces langues, des phrases qu'il a ensuite traduites en français au public qui n'avait pas été à même de comprendre : il a terminé son discours par les rimes qui suivent :

Au revoir, enfants du Perreux,
Gentils garçons, charmantes filles,
Dont le triomphe rend heureux
Les professeurs et les familles.

Etudiez, étudiez, mes chers,
Si vous désirez qu'à vos fêtes
Ma muse vous fasse des vers
En couronnant de fleurs vos têtes.

Aujourd'hui vous faites honneur
Aux arts, aux lettres, aux sciences,
Et méritez, par votre ardeur,
Ces magnifiques récompenses.

Plus tard vous pourrez, mes amis,
Servir votre France chérie
Et faire fuir ses ennemis
Aux cris de Vive la Patrie!

خلّونا من الامرده يا جدبان . وقولوا لي لاي سبب فتحتم الحرب على السودان ؟ ياهل ترى لاخذ تار الثلاثين الف عسكري . اللي قتلهم لكم السوداني الفنجري ؟ آه بالحروبات المشومة دي رايحين تفنوا اولادنا . وتشطبوا على ماليتنا وتفقروا بلادنا . ما انتوش سامعين بكا الانكليشمان . على اولاده اللي بيموتوا في السودان . ليس موته شريفه في ميدان الحرب والقتال . مثل ما يموتوا الاسود والابطال . لا . لا . عساكر الجراد الاحمر . بيفطسوا من الهوا الاصفر . هذا ما نابكم يا قرود . من محاربة الاسود السود . هذا قصاصكم الدنيوي يا ظالمين . ما اعظم عقابكم يوم الدين

فزعلت جلالة الملكة نوعاً يا كرام . من مرارة هذا الكلام . والتفتت للورد كرومر وقالت له هل تعرف هذا المصري . الذي يتكلم بهذه الجرأة في قصري ؟ فقال اللورد كرومر اعرفه حق المعرفة يا مليكتي الفخيمة . هذا هو الفلاح اكبر اعادي امتنا العظيمة

فصاح عليه ابو شادوف وقال . كذبت يا دجال . انا لست عدو الامة الانكليزية . بل خصم الحكومة البريطانية . المتسلطة بدون حق على بلادي . وبتشحتني وتعدم اولادي . اما الامة الانكليزية لي فيها احباب يسعوا لي في الخير . مثل شارلس ديلك وبلونت والمستر لابوشير . اللي اراهم يدافعوا عني في البرلمان . ويطلبوا من حكومتهم سحب عساكرهم من مصر والسودان . بقى يا حضرة الملكة انا حبيب امتك . ولو اني عدو حكومتك

فتبسمت الملكة وقالت للفلاح . كلامك زين يا سيد الملاح . انت انستني يا جندي . لان زيارتك عزيزة عندي . واشكرك على صحبة الورد الجميلة . اللي اتيت بها الى حضرتنا الجليلة . بصفة محبة وقبول

فقال لها الصحبة دى ماهيش لك دى رايحة استنبول . اما والله العظيم يا ملكة الزمان . يوم انجلاء عساكرك من مصر والسودان . اعمل لك صحبة ما لها مثيل . وفيها اجمل وافخر زهورات وادى النيل . اما الصحبة دى لقرة عيني وتاج راسي . خليفتي وسلطان عباسي . لان النهار ده يوم عيد الجلوس . السعيد المأنوس . لان جميع الاسلام يا ملكة الانكليشمان . يحبوا ويحترموا ويوقروا مولانا السلطان . الغازي عبد الحميد خان . خليفة الله في ارضه وامير المؤمنين . حفظه وحرسه ونصره رب العالمين . فاغتاظ من هذا الكلام . الوزرا والجنرال الكرام . اما الفلاح خرج فرحان حامل الورد والراية العثمانية . متكل على ربه وقاصد الاستانة العلية . هذا ما رأيته يا سادة يا كرام . ليلة امس في المنام . فالخيرة ان شا الله يا خلان . على خروج الانكليز من الاوطان

VINGTIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 8. 25 AOUT 1896

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

A S. M. I. LE SULTAN GHAZY ABD-UL-HAMID KHAN II

à l'occasion de l'Anniversaire de son glorieux Avènement au Trône (31 août 1896)

LE CHANT DU FELLAH

(*Traduit de l'arabe par l'auteur*)

Exauce! Exauce, ô Grand Allah,
Les vœux ardents que le Fellah
T'adresse en ce beau jour de fête
Pour le Successeur du Prophète.
Conserve et protège, ô Seigneur,
Abd-ul-Hamid, notre empereur!
Car l'Egypte, grande espérance,
Place en lui pour sa délivrance.
Pauvre Egypte! elle souffre tant
Par John Bull, le Rouge Satan (1)
Quatorze ans de son joug inique
Ont fait du peuple nilotique,
Jadis orgueilleux de ses Beys,
Un troupeau d'esclaves courbés.
Et l'Azhar et ce Sanctuaire,
Dont notre Egypte était si fière!
Ils l'ont profané, les païens (2)
Pleurez, pleurez, Egyptiens!
Non. Aujourd'hui, séchons nos larmes
Et faisons trève à nos alarmes,
Pour fêter de notre Sultan
Le glorieux avènement,
Allons à la Mosquée, ô frères;
Adressons à Dieu nos prières
Et demandons de sa bonté
Long règne pour Sa Majesté
Puis, à la musique, à la danse,
A la franche réjouissance
Livrons-nous tous avec entrain
En l'honneur du grand Souverain
Qui délivrera notre terre
Du joug affreux de l'Angleterre.
En attendant ce beau jour-là,
Criez tous avec le Fellah,
En turc, la langue sublime
D'Abd-ul-Hamid, le magnanime :
Padischah! Tchokyacha! (3).

(1) C'est ainsi que les Fellahs appellent les Anglais *chitan el ahmar*, en arabe.
(2) Allusion au massacre des étudiants de l'Université de l'Azhar par les Anglais.
(3) Longue vie à S. M. I. le Sultan. Abou Naddara.



LA REINE VÉNÉRABLE ET LE FELLAH INDOMPTABLE

(Fantaisie orientale en prose réunie à la manière arabe)

Et le Cheikh Abou Naddara, à son lecteur sympathique, raconte ainsi son songe pharaonique :

Le songe que j'ai fait me semble de bon augure pour notre libération future.

J'ai vu le brave Fellah devant la Reine des mers et des océans, dans une main un beau bouquet et dans l'autre le glorieux drapeau des Ottomans.

J'étais ravi de voir mon intrépide compatriote au fier visage, à l'œil noir.

Le trône et la couronne de la Sultane d'Angleterre ne lui imposaient guère.

Quant à la Reine qui Victoria s'appelle, quoique octogénaire, me paraissait fraîche et belle.

D'ailleurs on dit que, malgré son âge mûr, elle mange fort, boit ferme et dort dur.

Dans mon songe, la doyenne des monarques de la terre, dans toute sa splendeur, m'apparut, majestueuse et austère.

Elle était assise sur un trône tout en livres sterling et de banknotes couvert et sous ses pieds un splendide tapis vert.

A la droite de sa Gracieuse Majesté, devant nous, se tenait le Prince de Galles, son cher fils aîné, et, à sa gauche, lord Salisbury son premier ministre et grand favori.

Plus loin, j'ai vu lord Cromer, le haut commissaire de Sa Majesté, dont mes frères d'Egypte connaissent la perversité, et, à côté de ce rouge renard, j'ai vu Kitchner, notre Sirdar qui perd à l'heure présente plus d'une dent pendant sa marche *rallen.indo* sur le Soudan.

Louange à Dieu, Maître de l'Univers, qui me fit le don des langues pour comprendre les reproches amers que le Prince de Galles faisait à Lord Salisbury en Anglais, dont l'écho retentissait dans tout le Palais.

Oui, l'écho répétait dans toutes les salles les paroles violentes du Prince de Galles.

Et il avait raison de dire à ce ministre sans cœur, qui, de la Grande-Bretagne, il compromettait l'honneur par sa politique jésuite et sa diplomatie hypocrite. Ceux-ci sont, du Prince, les mots solennels, précis et textuels.

Pourquoi? criait-il, pourquoi intenter un procès contre le Belge Capitaine Lothaire? Est-ce parce qu'il a pendu Stokes, le plus grand bandit de l'Angleterre? »

« Lisez, Milord, disait le Prince, lisez les horreurs que disent de notre gouvernement les journaux officiels d'Orient et d'Occident. D'abord en Chine, puis au Transvaal vous avez agi en homme déloyal. En Asie-Mineure et maintenant en Crète, vous soulevez contre nous, d'injures, une terrible tempête. Dans le monde entier on nous vilipende, on nous blasphème. Qu'en dites-vous, Milord? Vous devenez blême.

Puis, se tournant vers la Reine, suppliant, lui dit le Prince charmant :

« Ma mère! Permets-moi de lui applatir par une boxe le nez. Accorde cette faveur à ton cher fils aîné. Car, à cause de ce scélérat,

T. S. V. P.

Paris. Imp. Lefebvre, rue Claude-Vellefaux, 5 et 7 *Le Gérant :* G. LEFEBVRE